اللهم صل على سيدنا محمد والنبي حبيبنا

في معرفته الخاص والعام او بالاجماع وان لم يكن ضروريا لان انكار المجمع عليه
غير القطعي كفر عند غيره نابلا وجماعة منا بل والكفر التصريح وصرح بالاجماع
معه من الافراد بالشهادتين وان تركهما مع القدرة عليه كان مخلدا بالكسان صح
في النار كما نقله النووي عن اهل السنة لاكن اشار الغزالي رحمه الله الى ما
اختاره جمع محققون من انه من اهل الجنة وتركه التلفظ به معصية فقط
لان قلبه معلوم بالتصريح فكيف يخلد والكلام فيمن لم يمتنع منه جحودا او
انكارا والا كان كافرا اجماعا والاعمال من الايمان عندنا كاكثر المحدثين
اي من كماله فالمرتكب مومنا فاسق تحت المشيئة قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقالت الخوارج انه كافر
والمعتزلة انه لا كافر ولا مومن وهو عندهما مخلد في النار لانتفاء الايمان
المتكفل بدخول الجنة تنبيه صحح تقعير [illegible] بعض العلم جلاوة
وعزة مجراه اعلم ان رحيما صيغة مبالغة بلا نكر غير واحد انه ابلغ من
الرحمان وانه يستعمل في الله وفي غيره لاكن في صيغة المبالغة فيه تعلق
اشكال ومن ثم قال بعض ائمة صفات الله تعالى التي على صيغة المبالغة
كلها مجاز لاستحالة حقيقة المبالغة فيها لانها تثبت للشيء اكثر مما له
وصفاته تعالى متناهية الكمال لا يمكن فيها فهي انما تكون في صفة تقبل الزيا
دة والنقص وصفاته تعالى منزهة عن ذلك واستحسن ذلك التقي
السبكي وغيره فاستشكل والله على كل شيء قدير فانه لما فيه
من المبالغة يستلزم الزيادة على معنى قادر ونحو علام واجاب
الزركشي عن الاول بان صيغة المبالغة اما بحسب زيادة الفعل او تعدد
المفعولات وهذا لا يوجب للفعل زيادة لان الفعل الواحد قد يقع
على

اللهم صل على سيدنا محمد والنبي حبيبنا

على متعدد وعلى هذا تنزل صفاته تعالى فلا اشكال ولهذا قال بعضهم في حكيم
معنى المبالغة فيه تكرر حكمه بالنسبة الى الشرائع وقال الكشاف المبا
لغة في التواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من
عباده او على قبول التوبة حتى ينزل صاحبها منزلة من لم يذنب فلا النعمة
لكرمه وغير الزركشي عن الثاني بما [illegible] قال الزركشي وهو ان المبالغة
لما تعذر حملها على كل فرد وجب صرفها الى مجموع الافراد التي دل السياق
عليها فهي بالنسبة الى الكثرة المتعلق لا الوصف واعلم ايضا ان نفي
المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل فيشكل عليه وما ربك
بظلام للعبيد وما كان ربك نسيا واجيب عن الاول بان ظلاما وان
كان للكثرة لاكنه جيء به في مقابلة العبيد الذي هو جمع كثرة ويرشحه
قوله تعالى علام الغيوب عالم الغيب فاتي في الاول بالمبالغة في الجمع وفي
الثاني صيغة اسم الفاعل الدالة على اصل الفعل في الواحد وبانه نفي الظلم
الكثير لينتفي القليل ضرورة لان الظالم يقصد بظلمه الانتفاع
فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فالقليل اولى وبانه بمعنى
نسب كتمر [illegible] للتحقير وبانه بمعنى فاعل فلا كثرة فيه وبان اقل
القليل لو وقع منه تعالى لكان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة وبانه اراد
فليس بظالم ليس بظالم تاكيدا للنفي فعبر عن ذلك بليس بظلام
وبانه ورد ردا على من قال ظلام فلا معبود له وبان صيغة المبالغة
وغيرها في صفاته تعالى سواء في الاثبات فجرى النفي على ذلك وبانه
تعريض بان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور وتقدم كلها تصلح جوابا
عن الثانية وزيد عاشر وهو مناسبة [illegible] رؤس الاي الحمد لله رحيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)